UNIVERSITÉ
DE GENÈVE
FACULTÉ DES LETTRES

EXAMENS D'ADMISSION

2013

DEUXIÈME EXAMEN ÉCRIT: RÉSUMÉ/THEME

Faites une **traduction en français** du texte arabe ci-joint.

Vous disposez d'un dictionnaire arabe/français, fourni par la Faculté.

La Faculté fournit les dictionnaires.
Vous n'êtes pas autorisé(e) à apporter votre dictionnaire personnel à l'examen.

قطفت، فتجمدوا حزانى هنيهة، ثم تصاعد ضجيجهم واتهموا أولاد حارة مرجان بسرقة ثمار شجرة التين ليلاً، ولكنهم علموا فيما بعد ان الحارس الليلي هو الذي قطف ثمار شجرة التين، فتبادلوا النظرات الناقمة غير أنهم ظلوا صامتين، ولم يجسروا على التفوه بكلمة، فالحارس الليلي رجل ضخم الجثة، صارم الوجه، له شاربان كثان، ويتدلى من خصره مسدس كبير، وباستطاعته أن يسجن من يشاء.

وأقبل الليل ثقيل الخطى، متجهم العينين والجبهة، وعاد الأولاد إلى بيوتهم مبكرين، ولم تضطر أمهاتهم إلى مناداتهم بتذمر، واستسلموا للنوم مكتئبين، وقد شاهدوا في أثناء نومهم بساتين أرضها من دون عشب أخضر، ولم يسمعوا ثغاء خروف أبيض.

■ حسن ملكاً

فرح أولاد حارة السعدي لحظة أبصروا أبا مصطفى يغادر بيته حاملاً كرسيه الخشبي القصير القوائم ثم يتجه نحوهم، وعرفوا أنه قادم ليجلس كعادته كل صباح تحت أغصان شجرة التين. ووضع أبو مصطفى كرسيه على الأرض ثم جلس عليه متنهداً بارتياح، وتحلق الأولاد حوله بسرعة.

وكان أبو مصطفى رجلاً هرماً، وجهه باسم على الدوام. وبدأ الأولاد يتهامسون، فسألهم أبو مصطفى: «ما بكم يا أولاد؟».

فصاح الأولاد: «احك لنا حكاية».

.: «ماذا أحكي لكم؟».

«حكاية الشاطر حسن».

فسعل أبو مصطفى، ومسح فمه بظهر يده، ثم أشعل سيجارة، وعبَّ من دخانها أنفاساً متلاحقة، ونفثه ببطء بينما كانت أعين الأولاد ترمقه بلهفة.

وابتدأ أبو مصطفى يتكلم قائلاً: «كان ما كان في قديم الزمان..».

وتوقف لحظة ثم قال متسائلاً: «هل أحكي أم أنام؟»

فضحك الأولاد، وتصايحوا بأصوات رفيعة: «احكِ احكِ».

فتابع أبو مصطفى كلامه بصوت هادىء: «كان في قديم الزمان رجل فقير اسمه حسن. وكان حظه سيئاً كحظ جميع الفقراء، ففشل في كل الأعمال التي قام بها، واضطر إلى ان يبيع أثاث بيته ويشتري بثمنه طعاماً لزوجته وأولاده السبعة. ولم يستطع حسن تحمّل الجوع والفقر، وصار يرى الدنيا سوداء، ولكنه ظل يحلم بأن يكون ملكاً، وصمم على الهرب والخلاص من البؤس. وفي ليلة من الليالي غادر البيت بينما كانت زوجته وأولاده السبعة نائمين، وتطلع إلى السماء وقال: «أنت يا الله خلقت زوجتي وأولادي وأنت سوف تطعمهم».

وابتعد حسن عن بلده، وظل يمشي أياماً وأياماً، وكان خلالها يأكل من عشب الأرض ويشرب من ماء الأنهار. ولكم فرح يوم لاحت لعينيه منازل مدينة من المدن، وجدّ

في سيره مقترباً منها، وإذا حشد عظيم من الناس مجتمعين خارج المدينة، وما إن شاهدوا حسن حتى قبضوا عليه، فصاح حسن: «اتركوني. أنا رجل مسكين فقير. ماذا فعلت؟».

فأنبأه الناس أنه عندما يموت ملكهم يقفون في يوم معيّن خارج المدينة، وأول غريب يأتي من الشرق يختارونه ملكاً، أما الغريب القادم من الغرب فيقطعون رأسه.

فخاف حسن خوفاً شديداً، وشرع يصرخ: «ارحموني. أنا أب لي امرأة وسبعة أولاد سيجوعون إذا متّ. اتركوني. أريد الرجوع إلى بيتي».

فلم يأبه أحد لصراخه إنما أوثقوا يديه خلف ظهره، وأجبروه على الركوع على ركبتيه وإحناء رأسه، ثم قطعوا رأسه بضربة واحدة من السيف، فطار الرأس بعيداً، وأخذ يتدحرج بينما كان ينبعث من الفم صراخ ضعيف: «أريد الرجوع إلى بيتي».

ولم يرجع حسن إلى بيته ولم يصبح ملكاً».

وكفّ أبو مصطفى عن الكلام، واستسلم هنيهة للصمت، وراح يلمس بأصابعه شاربيه الأبيضين ثم قال بغتة للأولاد: «أقسموا يا أولاد ألا تتركوا بلدكم».

فاصطنع الأولاد الرصانة، وأقسموا ألا يتركوا بلدهم، وألا يحلموا بأن يكونوا ملوكاً غير أن بعضهم أقسم دون حماسة.

■ موت أحدهم

كانت حارة السعدي مبنية من التراب والخشب عدا بيت واحد، فقد كان مشيداً من حجر أسود، ويقطنه محمود حاتم الذي يعيش وحيداً اثر موت أمه. وكانت له أخت متزوجة تزوره في أوقات متباعدة.

وكان محمود حاتم يؤوب إلى بيته كل مساء بعد انتهائه من عمله في دكانه التي يبيع فيها الأقمشة. وكان محباً للصمت، يمشي بخطى متئدة، ذا وجه جامد. وكانت نساء الحارة يتساءلن بحيرة: «لماذا لا يتزوج؟».

ويزعمن أن ثمة حباً فاشلاً يحفزه إلى الامتناع عن الزواج.

وكان الرجال يقولون: «محمود حاتم شاب وغني، فلماذا لا يتزوج؟».

ويصمتون هنيهات باحثين عن سبب، ثم يتبادلون الابتسامات والنظرات الخبيثة.

وتزينت بعض فتيات الحارة، وحاولن أن يلفتن أنظاره إليهن، فباءت محاولاتهن بالفشل.

وتناسى ثلاثة رجال كبرياءهم، وحاولوا مبادلته الحديث، فارتدّوا خائبين.

وفي ظهر يوم من الأيام شوهد شاب غريب عن الحارة يقرع بإلحاح باب بيت محمود حاتم، فتجمهر أهل الحارة حول الشاب وقد استولى عليهم فضول جارف، وأخبرهم الشاب أنه يعمل في دكان محمود حاتم، وقد أقلقه عدم

UNIVERSITE DE GENEVE **FACULTE DES LETTRES**

EXAMENS D'ADMISSION
2004

DEUXIÈME EXAMEN ÉCRIT: VERSION D'UNE LANGUE CLASSIQUE

Faites une **traduction en français** du texte arabe ci-joint.

Vous disposez d'un dictionnaire arabe/français, fourni par la Faculté.

La Faculté fournit les dictionnaires.
Vous n'êtes pas autorisé(e) à apporter votre dictionnaire personnel à l'examen.

يوسف .. يوسف الصغير الجميل الهالك

أمسك محمد بيده اليسرى بمرآة مستديرة ، ثم رسم بقطعة فحم شاربين على شفته العليا ، فأبصرت امه ما فعل ، وكانت جالسة في باحة البيت على كرسي خشبي واطىء وأمامها طبق كبير مليء بالثياب والماء الحار ورغوة الصابون ، فصاحت بنزق : « ماذا تفعل ؟ » .

قال محمد : « صرت رجلا كبيرا » .

قالت الام : « الله لا يكبرك . وسخت وجهك . هيا اغسله » .

فقصد محمد حوض الباحة ، ومسح وجهه بالماء ، فصار وجهه أسود ، فأطلقت الام صرخة غاضبة ، وغمست بحركة مفتاظة قطعة قماش بالماء ، وقالت لمحمد آمرة : « تعال » .

ظل محمد متجمدا في مكانه ، فأضافت الام قائلة : « الم تسمع يا قرد ؟! » .

قال محمد : « ستضربينني » .

قالت الام : « لن أضربك » .

قال محمد : « احلفي بالله » .

قالت الام : « اذا لم تأت فورا نهضت وضربتك حتى تولول » .

دنا محمد من أمه بخطى مترددة ، فجذبته الام اليها ومسحت وجهه بقطعة القماش المبتلة بالماء الحار والصابون ثم دفعته عنها وهي تقول : « هيا اذهب واقرأ دروسك » .

قال محمد بصوت محتج : « ولكن اليوم يوم عطلة » .

قالت الام : « اذن اقعد هادئا » .

وحاص محمد في الباحة ضجرا ، ثم دلف فجاة الى المطبخ ، وغاب فيه لحظات ثم خرج منه ضاحك الوجه حاملا صحنا نحاسيا وملعقة ، وراح يدق الملعقة على ظهر الصحن وهو يصيح : « يا دايم وحد الصانع » .

فصرخت الام : « يا قرد .. يا عفريت .. » .

فقاطعها محمد قائلا : « أنا مسحراتي » .

قالت الام : « هيا اخرج من البيت » .

قال محمد بلهجة متحدية : « واذا لم أخرج ، ماذا ستفعلين ؟ هل ستضربينني ؟ » .

وتقدم نحوها وهو يضيف قائلا : « اضربيني » .

قالت الام : « لن أضربك . الله سيضربك . اسمع . اذا لم تخرج الى الحارة فسأظل اولول حتى يأتي الجيران فاقول لهم اني جننت وانت السبب » .

قال محمد : « وماذا افعل في الحارة ؟ » .

قالت الام : « العب هناك كما يلعب غيرك من الاولاد » .

وغادر محمد البيت ، ومشى في الحارة ، مقطب

Extrait du recueil

النص في الدرس الحديث

UNIVERSITÉ
DE GENÈVE
FACULTÉ DES LETTRES

EXAMENS D'ADMISSION

2012

DEUXIÈME EXAMEN ÉCRIT: RÉSUMÉ/THEME

Faites une **traduction en français** du texte arabe ci-joint.

Vous disposez d'un dictionnaire arabe/français, fourni par la Faculté.

La Faculté fournit les dictionnaires.
Vous n'êtes pas autorisé(e) à apporter votre dictionnaire personnel à l'examen.

١ ـ المجنون

لما ترامى الى الملك بأن عالماً شهيراً يدعى الحسن بن الهيثم يحيا في مملكته، بادر الى استدعائه، وكلفه بالاشراف على مدافىء قصره، ومنحه راتباً شهرياً سخياً وهو يقول: «البلاد التي لا تقدّر علماءها محكوم عليها بالبقاء في ظلام الجهل وربقته».

فكتب المؤرخون تواً ما قاله الملك بمداد من ذهب.

ثم جاء يوم تحلق فيه عدد من طلاب العلم حول الحسن بن الهيثم، ورجاه واحد منهم أن ينبئهم بما يستحق أن يضحي الانسان بحياته في سبيله.

فقال الحسن بن الهيثم دونما تردد: «لا شيء يستحق أن يضحي المرء بحياته في سبيله سوى العلم والحق».

ولما علم الملك بما قاله الحسن بن الهيثم، غضب وقال: «أهكذا يتكلم من غمرناه بفضلنا؟!».

ثم أضاف متسائلاً بنزق: «والملك ألا يستحق أن يضحي الناس بأرواحهم في سبيله؟!».

وصمّم الملك على إهلاك الحسن بن الهيثم، ولكنه كظم غيظه، وأخفى ما ينوي، وآثر انتظار حلول الوقت الملائم.

وتنبه الحسن بن الهيثم الى الخطر الذي يهدده، فسارع الى المثول بين يدي الملك، وقال له: «لديّ يا مولاي مفاجأة عظيمة!».

قال الملك بحبور مصطنع: «مفاجأة! أنا أحب المفاجآت، فهيا تكلم عنها».

قال الحسن بن الهيثم: «لقد اخترعت آلة لا مثيل لها».

قال الملك بهزء خفي: «وما هي تلك الآلة.. الغريبة.. العجيبة؟».

قال الحسن بن الهيثم: «انها فعلاً آلة غريبة عجيبة. إذا وضعت فيها جملاً تحول طيراً من معدن يطير أفضل من أي طير، ولا يقارن ببساط الريح. وإذا وضعت فيها الرماح والسيوف تحولت دبابات وقنابل، وإذا...».

فقاطعه الملك قائلاً: «وما هي الدبابات والقنابل؟».

قال الحسن بن الهيثم: «انها آلات تهلك الأعداء وتدمّر قلاعهم».

قال الملك بصوت ساخر: «وماذا تستطيع آلتك أن تفعل أيضاً؟».

قال الحسن بن الهيثم: «إذا وضع فيها حصان تحول سيارة».

قال الملك: «سيارة؟! ما هي السيارة؟».

قال الحسن بن الهيثم: «انها عربة من معدن تمشي وحدها على أربعة دواليب من مطاط دون أن يجرّها أحد».

فقهقه الملك بمرح، وقال لأعوانه وهو يشير بسبابته الى الحسن بن الهيثم: «جنّ المسكين جنوناً لا شفاء منه».

ثم تجهم وجه الملك، وتكلم بصوت صارم، فعزل الحسن بن الهيثم من منصبه، وأمر بحجزه في بيته حتى الموت.

ونفذ الأمر الملكي، وبقي الحسن بن الهيثم حبيس بيته طوال سنين عديدة. وحين توفي الملك، عاد الحسن بن الهيثم حراً، فسرّ الناس، ولكنهم فوجئوا بأنه ما زال يتكلم بحماسة عن آلته الغريبة العجيبة، فهزوا رؤوسهم آسفين.

٢ ـ الهرب

استسلم الرجل المصنوع من ورق عتيق لمخالب النمر القادم من الأدغال المظلمة، ثم نادى الكلمات بصوت متهدج متوسل، وقال لها: «أعطيني خبزاً».

فأجابت الكلمات بأنها لا تملك خبزاً، عندئذ طلب من النجوم الاختباء، وغادر البيت وهو يحمل حقيبة ملأى بالكتب، وانطلق الى احدى الأسواق، وهناك باع الكتب، واشترى بثمنها خبزاً وحبوباً منوّمة وقرنفلتين، ثم عاد الى البيت بخطى مرحة، ووقف أمام المرآة، وحدق اليها بفضول ولهفة، فأبصر رجلاً ملطخاً بالدماء، وألفى نفسه يخضع رويداً رويداً لصوت انبثق من شرايينه، وحلق في سماء الغرفة بجناحين أسودين، فأحنى رأسه بذل وابتلع